أول زيارة لأمريكا بعد عام على أحداث سبتمبر

الأمن ... هاجس الجميع في المدن الأمريكية

زرت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة أكـثر من مـرة .. لكن تبقى زيارتي الأولى لها هي الأبرز ..

فقد جاءت بعد 8شهور من تدمير برجي مركز التجارة العالمي بنيويورك (https://bit.ly/3AypLQt) فيما عرف بأحداث في 11 سبتمبر 2001 بلغ اجمـالي عـدد ضـحايا الهجمـات 2977 شخصاً (باسـتثناء الخـاطفين التسـعة عشـر) سـقط معظمهم في نيويورك..وقتـل جميـع ركـاب وطـواقم الطـائرات الأربـع وعـددهم 246..أمـا في الـبرجين فقـط قتـل 2606 أشـخاص مباشرة أو فيما بعد متأثرين بإصاباتهم.. في مبنى البنتــاغون قتل 125 شخصاً. https://bbc.in/3R2TyX8

كـان أول موضـوع نشـرته بجريـدتي الجمهوريـة يتحـدث عن الانطباعـات العامـة لمـا وجدتـه في مطـار نيويـورك قبـل ان نستقل الطائرة الى ولاية سـياتل لحضـول مـؤتم التكنولوجيـا والصحافة العربية واللقاءات مع عباقرة برامجالكمبيوتر بمقـر شـركة مايكروسـوفت وفي مقـدمتهم بيـل جيتس وسـتيف بالمر وهـذا مانشـرته في أول رسـالة صـحفية من أول زيـارة لأهم وأكبر دول العالم : https://bit.ly/3bT9yfi

الأمن ... هاجس الجميع في المدن الأمريكية

في مطـار نيويـورك ... فوجئنـا بشـاب يحمـل جهـاز الاتصـال اللاسلكي في يده ... ويجري مذعورا بيننا ... وهـو ينـادي علي اسم أحد المصريين ظننا لأول وهلة أن شيئا حدث ... وان هذا الاسم صاحبة "مطلوب" ضمن الإجراءات الأمنية التي فرضتها الادارة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر.

لكننا بعد لحظات اكتشفنا ان هذا "المـذعور" موظـف بشـركة مصــر للطــيران ... وينــادي علي أحــد "الموصــي عليهم"ـ ... وتذكرنا علي الفور – مطار القـاهرة الـذي يمتلئ بأمثـال هـذا الشاب ... في صالة الوصول.

في إحدي المرات التي اقترب فيها مني ... قبل ان نصـل الي "الجوازات" امسكت بذراعه

وقلت له: فكرتنا ... بمصر! !

رد ضاحكا وهو يهز رأسه: أعمل ايه ... قدرنا؟ !

وسرعان ما ظهرت شهامة "ابن البلـد" وسـألنا ان كنـا نحتـاج مساعده ... ولما عرف اننا في طريقنا الي سياتل واننـا نريـد الوصول الي مطار " يونايتد ايرلاين" نصـحنا بـأن نكـون أكـثر صــبرا – لأن التفــتيش في المطــارات الداخليــة يعكس حالــة الخـــوف لـــدي الامريكـــيين من تكـــرار أحـــداث ســـبتمبر.

وكـان "الهـاجس الأمـني" هـو محـور الرحلـة كلهـا وعكسـت إجراءات التفتيش ... هذا القلق في المدن التي زرناها .

وفي مجـال تكنولوجيـا المعلومـات ... كـان المـبرمجون أكـثر اهتمامـا بتـأمين هـذا الانفجـار المعلومـاتي ... علي الشـبكة الدولية للمعلومات.

لدرجـة ان سـتيف بـالمر رئيس شـركة مايكروسـوفت تحـدث خلال محاضرته عن خصائص معينـه في فلسـفة شـركته خلال المرحلـة المقبلـة ... في مقـدمتها الأمن ... وحمايـة البيانـات علي أجهزة الكمبيوتر.

بدون ... كرافات

كنا 26 صحفيا نمثل الصحافة العربية التي تصدر بدول الشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا ... وجئنـا الي مدينـة ريدمونـد ... بسياتل لحضور "أول" مؤتمر للتكنولوجيا والصحافة العربية.

في الجلسة الافتتاحية كنا بالزي الرسمي "البدلة" والكرافات كما هي العادة في كل المـؤتمرات لكن المفاجـأة أن سـتيف بالمر – نفسه – جاء بـالقميص والبنطلـون ... ليفتتح المـؤتمر ويتحـــدث عن اســـتراتيجية مايكروســـوفت خلال الســـنوات المقبلة.

علي مدي أيام المؤتمر – وفي كل يوم خمس محاضــرات – لم نـــر واحـــداً من هـــؤلاء العبـــاقرة يرتـــدي "الكرافـــات" كلهم بالقميص "نصف كم أو بكم طويل" وكلهم تقريبـا بالنظـارات الطبية ... ويحملون حقيبة صغيرة بها جهـاز كمـبيوتر محمـول أو "البوكيت بي سي"

سألت عن فلسفة هذا الزي البسيط في مؤتمر رسـمي وهـل يمثل ذلك شيئا في سياسة الشركة وأسلوب عملها.

كانت الإجابة غاية في البساطة ... فهم يعيشون في مكـاتبهم وقتاً أكثر من الذي يقضونه في منـازلهم وكـل وقتهم تقريبـاً مخصص للإبداع ... وهذا الإبداع يحتاج الي الحرية ... بعيـدا عن قيود "البدلة و الكرافات" القميص أو الــ "تي شيرت" يجعلــك أقرب الي الحياة الطبيعية ... وأكثر قدرة علي ممارسة العمل بشكل أكثر سهولة.

بيل جيتس نفسه ... عندما أعلن اصدار وينـدوز اكس بي كـان يرتدي قميصاً "نصف كم".

في اليوم التـالي للمحاضـرات ... تخلي معظم الصـحفيين عن زيهم الرسمي.

القاهرة ... قريباً

قال بالمر ... في محاضرته أن منطقة الشرق الأوسط وشمل أفريقيا ... سوق واعدة ... وأنهم سـوف يركـزون عليهـا خلال الفترة المقبلة وسوف يزور مصر في بداية العام المقبل.

أكد ان العربية صارت إحدي اللغات الأساسية وأنهم يطـورون البرامج بكل اللغات للقضاء علي الجهـل بـالكمبيوتر وتخفيـف الهجرة الرقمية... بين العـالم المتقـدم ... والـدول الناميـة ... وأن الهدف الأساسي أمـامهم الأن ... ان يجعلـوا الحيـاة أكـثر سهولة بحيث يسـتطيع الأفـراد والشـركات ... تحقيـق أقصـي الفائـدة باسـتغلال الإمكانيـات المتاحـة من خلال المشـروع الجديد "دوت نت" وهو منصـة أو لغـة خاصـة بـالإنترنت أو هي التكنولوجيـا الـتي تجعـل كـل الأمـور متصـلة فيهـا بينهـا ... لتحقيق التواصل بين الشركات والعملاء والمستهلكين.

العباقرة الشباب

توالت المحاضرات بشكل مكثف علي مدي اليـوم وتجولنـا في معامـل التقنيـة المتقدمـة ... ابتـداء من المنتجـات البرامجيـة الجديدة ... الي المستقبل الذي يدار بأجهزة الكمبيوتر.

كانت التساؤلات كثيرة وخلال الجلسات الجانبيـة ... فيمـا بين المحاضـرات ... كـانت الحـوارات لا تخـرج من اطـار هـؤلاء العبـاقرة الـذين يسـتغلون عقـولهم ... في خدمـة البشـرية وتكافئهم شركتهم فيحققوا ثراء وهم في مقتبل العمر.

العمل يبدأ من التاسعة صباحا ... ويستطيع الباحث أو المبرمج ان يذهب أو يأتي اي مكتبـة ... في أي وقت ... المهم أن ينتج ... ويكتشف الجديد ... وهناك تقييم كل عده شهور ... يخسـر فيه المتكاسلون ... ويحقـق المبـدعون أحلامهم ... في الـثراء والترقيات.

متوسط أعمار العاملين في شركة ضخمة مثل مايكروسـوفت "27عاماً" الذي يتعـدون الخمسـين ... يعـدون علي الأصـابع ...

من بين أكــثر من 40 ألفــا بــالمقر الرئيســي في ريدمونــد وفروعها حول العالم.

بيل جيتس من مواليد أكتوبر 1955

بالمر من مواليد مارس 1956

الأبحاث جزء مهم جدا لإنجاح الشركات الكـبري ... بيـل جيتس قال: نركـز علي الأبحـاث بصـورة غـير مسـبوقة ... اننـا نبـني تقنيـات سـتتيح العـالم حاسـبات ... تـري وتسـمع وتتحـدث ... وتتعلم ... بما يتيح للناس التفاعل معها بصورة طبيعيـة تمامـا ... كما يتفاعلون مع أقرانهم من البشر؟

ويندوز ... جديد

يقول الباحثون في مايكروسوفت ... ان الدراسات الأن تركــز علي انتــاج وينــدوز جديــد ... بعــد ثلاث ســنوات اي في عــام 2005م ... والأن اختاروا لـه اسـما مبـدئيا هـو "لـونج هـورن" long hom وهي تعــني "النفخ في البــوق" إشــارة الي الاستيقاظ والاستعداد لحدث جديد.

أمـا الجديـد الـذي يظهـر خلال الـــ "6" شـهور المقبلـة فهـو "أوفيس" جديــد يســمونه new gencration office وهــو يستفيد من كل التطورات التقنية الحديثة وحيث تمكن الأسرة من الحــديث مــع ابنهــا المســافر في دولــة أخــري ... من التلفزيون.

هذه التقنية مختلفة عن الفيديو كونفرلس

وهنـــاك أكـــثر من 620 عالمـــا ... في أكـــثر من 30 معملاً لمايكروسـوفت حـول العـالم ... يركـزون حاليـا علي الـذكاء الصــناعي ... وابتكــار طــرق جديــدة للتفاعــل بين البشــر والحاسبات.